خافية النسر فاسوره ثم اخذ في غنز فاسير واستف الغنز غدوا
فان هاد بالطريق قال انت صاحبنا فاعطاه بعيرا ونفقة وقال
الطواهر فخرج ليلا فسار على راحلته خمسا وصبح ظهر الحرة صبح
سادسه ثم اقبل يسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه
فعقل راحلته ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد
بني عبد الاشهل فاقبل الرحل ومعه خنجر بفتح المعجمة وكسرها
ونون فجيم مفتوحة ثم اسل خافية بخا معجمة فالف ففا مكسورة فتحتية
مفتوحة فتا تانيث ريشة صغيرة في جناح النسر دون
دون القشر ريشات من مقدم الجناح قاله الاصمعي ليغتاله
اي ياخذه غفلة اي ياخذه غفلة وهو معنى قوله يغتر بتفتح) وله وسكون
المعجمة وفتح الفوقية وشد الراء واسوره بضم الهمزة وفتح المهملة
وكسر الواو المشددة والراء وضمير الغائب فلما راه النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان هذا ليريد غدرا زاد في رواية البيهقي والله حائل
بينه وبين ما يريد فذهب ليحنى ليسجى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجذبه اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة ابن حضير بضم المهملة
وفتح المعجمة ابن سماك الانصاري الاشهلي ابو يحيى الصحابي الجليل المتوفى
سنة عشرين او احدى وعشرين بداخلة ازاره اي طرفه وحاشيته
من داخل قاله البرهان ثم الغاضبي فاذا بالخنجر فسقط في يده
لفظ ابن سعد فاسقط في يديه بضم الهمزة وكسر القاف اي ندم وقال هو
ومجه دمي اي اتركوا وخلوا فاخذ اسيد بلببه بلام موحدتين
اولاهما مفتوحة اي بمنحره فذعته بمعجمة فمهملة ففوقية اي خنقه
اشد الخنق فقال صلى الله عليه وسلم اصدقني بهمزة وصل وضم
الدال ما انت اي ما صفتك او خاطبه خطاب ما لا يعقل لان هذا
فعل ما لا يعقل قاله البرهان او استعمل ما للعاقل على اللغة القليلة
لكن لا يحمل عليها كلام سيد الفصحاء مع امكان غيرها قال وانا امن
بمد الهمزة وكسر الميم قال نعم فاخبره بخبره فخلى عنه صلى
الله عليه وسلم زاد ابن سعد وغيره فاسلم وقال يا محمد والله
ما كنت افرق الرجال بفتح الراء اي اخافهم فما هو الا ان رايتك فذهب
عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت على ما هممت به مما لم يعلمه
احد فعرفت انك ممنوع وانك على حق وان حزب ابي سفيان حزب
الشيطان فجعل صلى الله عليه وسلم يتبسم فاقام الرجل اياما
ليستاذنه صلى الله عليه وسلم فخرج ولم يسمع له بذكر قال البرهان وهذا
الرجل لا اعرف اسمه وبعث عمرو بن امية ومعه في قول ابن
وشيخه الواقدي سلمة بن اسلم بن حريش بحا مهملة فرا مكسورة
فتحتية ساكنة فسين مهملة وقد ينسب الى جده الانصاري
الحارثي يكنى ابا سعد ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرا فقال ان

حاتم

٥٧

حاتم فقتل يوم جسر ابي عبيد وقال لجبار بن صخر وهو قول ابن هشام
وعزاه اليعمري لابن اسحاق لكن ابن هشام ذكر ان هذا البعث
من زيادته وان ابن اسحاق لم يذكره جبار بفتح الموحدة وشد
الجيم ابن صخر بن امية الانصاري السلمي العقبي البدري له حديث
عند احمد وغيره واخرج ابن السكن وغيره مات سنة ثلاثين
عن اثنتين وستين سنة الى ابي سفيان وقال ان اصبتما
منه غرة بكسر الغين المعجمة وشد الراء وتا تانيث اي غفلة فاقتلاه
فدخلا مكة ومضى عمرو بن امية يطوف بالبيت ليلا فراه
معاوية بن ابي سفيان كذا عند ابن سعد ومقتضاه انه راه
حال الطواف وعند ابن هشام وغيره فقيدا بعيرهما وجلسا بشعب
ثم دخلا مكة ليلا فقال جبار لعمرو لو انا طفنا بالبيت وصلينا ركعتين
فقال عمرو ان القوم اذا تعشوا جلسوا بافنيتهم وانهم ان راوني
عرفوني فاني اعرف بمكة من الفرس الابلق فقال كلا ان شاء الله
قال عمرو فابى ان يطيعني فطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا نريد
ابا سفيان فوالله انا لنمشي بمكة اذ نظر الي رجل من اهلها فعرفني
فقال عمرو بن امية فوالله ان قدمها الا لشر فجزع لهذا انه لم يره
الا بعد خروجهما من الطواف في ازقة مكة فيحمل التعقيب في الاول
على التراخي واذا كان بالغا جمعا بينهما كما حمل الرجل المبهم في الثانية
على معاوية للاولى لان الروايات يفسر بعضها بعضا فاخبر قريشا
بمكانه اي بكونه اي وجود عمرو بمكة فخافوه وطلبوه وكان
فاتكا بفا فالف ففوقية مكسورة في الجاهلية والفتك مثلث
الفا القتل على غفلة فحشد اي جمع له اهل مكة وتجمعوا عطف تفسير
فهرب عمرو وسلمة لم يقل وجبار لانه ناقل كلام ابن سعد ولم يزد عليه
الا حكاية القول بانه جبار فلقي عمرو عبيد الله بن مالك
ابن عبيد الله التيمي نسبة الى تيم بن قريش كذا سماه ابن سعد وقال
ابن اسحاق هو عثمان بن مالك او عبيد الله فقتله وقتل اخر من
بني الديل سمعه يتغنى ويقول
ولست بمسلم ما دمت حيا . ولست ادين دين المسلمينا
يعني المسقط الهمز من كلام ابن سعد ولقي رسولين لقريش
قال البرهان لا اعرفهما ولا الاخر بعثتهما عينا الى المدينة يتحسسان
الخبر فقتل احدهما بسهم واسر الاخر فقدم به المدينة
فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك
ودعا له بخير ولم يقع في رواية ابن سعد هذه التي اقتصر
عليها المصنف تبعا لليعمري بجبل قتل هو لا وعند ابن هشام
وغيره بعد قوله العباس ان قدمها الا لشر فقلت لصاحبي النجا
فخرجنا نشتد حتى اصعدنا في جبل وخرجوا في طلبنا حتى اذا
علونا الجبل يئسوا منا فرجعنا فدخلنا كهفا في الجبل فبتنا فيه

ابو جرباو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1